شكر وتقدير

الحمد لله على كثير نعمه، وواسع فضله، وعظيم منته، وكرم جوده؛ إذ وفقني لإكمال الرسالة وإتمامها، وما توفيقي إلا بالله؛ عليه توكلت وإليه أنيب.

وأقدم بين يدي هذا العمل المتواضع شكراً خاصاً للعالم الجليل والأستاذ الفاضل الأستاذ الدكتور/ **فتحي محمد مصيلحي خطاب** أستاذ الجغرافيا البشرية والعميد الأسبق لكلية الآداب بجامعة المنوفية والذي هداني الله إليه وأرشدني وأولاني بعلمه ورعايته وأسهمت توجيهاته الرشيدة في إخراج هذا العمل إلى النور، فاللهم اجزه عني خير الجزاء وأنعم عليه بالفضل والصحة والعافية.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى معلمي وأستاذي العالم الجليل **أ.د / رسمي دمر محمد دنيا** الذي تعلمت على يديه وأولاني برعايته وعلمه فاللهم اجزه عني خير الجزاء وأجعلني أسير على دربه في سبيل العلم، وأتوجه بالشكر والدعاء بالرحمة للمغفور له بإذن الله العالم الجليل **أ.د/ أحمد محمد عبد الله حميد** الذي توفاه الله قبل أن ير غرسه وثمرة علمه اليوم؛ وقد رعاني كليهما بموضوع الرسالة منذ كانت فكرة، حتى نمت بإرشاداتهما السليمة، ونصائحهما القويمة، واستُكمل بناؤها ، ولم يألوا جهداً في مراجعتها، وتنسيقها، وتصويب أخطائها، حتى صارت بفضل الله، ثم بفضل رعاية أستاذي الجليل الدكتور فتحي مصيلحي حتى قدر لها أن تخرج بهذا الشكل المتواضع، فبارك الله فيهم جميعا، وكل رعاة العلم والمتعلمين، وجزاهم الله عني وعن أمثالي خير الجزاء، وأنهل عليهم بفضله ومنه وكرمه من الصحة والعافية.

ووافر الشكر للسادة أعضاء هيئة التدريس بقسم الجغرافيا، بكلية الآداب جامعة بنها، لحسن رعايتهم، وسديد نصائحهم للطالبة . كما تتقدم الطالبة بجزيل الشكر، للسادة أعضاء لجنة الفحص، والمناقشة، والحكم على الرسالة، فلهم كل التحية والتقدير.

وشكر خاص للسادة القائمين على اتخاذ القرار بمركز ومدينة بنها، والسادة رؤساء الإدارات الحكومية بالمركز والعاملين بها ومركز معلومات ودعم واتخاذ القرار ومركز معلومات التنمية المحلية ومهندسي التخطيط العمراني بديوان عام محافظة القليوبية .

وآمل أن أكونُ وفقت في هذا العمل المتواضع، وما الكمال إلا لله وحده.

الطالبة

المقدمـة

- حدود الدراســة
- موقع مدينة بنـها والعلاقات المكانية
- أهداف الدراســة
- أسباب اختيار الموضوع
- الدراسات السابقة
- مناهج الدراسة وأساليبها
- مصادر المادة العلمية
- محتوى الدراسـة

توطئة:

المدينة إرث حضاري متراكم عبر الزمن، وأنماط سلوكية يومية مولدة من تجارب تعايشية متعاقبة لمجتمعات بشرية من المكان والبيئة [١]. ومدينة بنها مدينة قديمة تضرب بجذورها في عمق التاريخ، كما أنها تتفاعل مع إقليمها الريفي والحضري المحيط بها، وبالتالي تمتلك رصيدا من التفاعلات الايكولوجية عبر تاريخها وفي إطار حيزها المكاني (الحضري والريفي).

وتهدف الدراسة إلي تناول المجمع العمراني من عدة جوانب بعضها يهتم بدراسة العمران الحضري، والأخر يهتم بدراسة السكان. وبذلك تناول الجانب العمراني من كافة جوانبه سواء النشأة والتغير العمراني علي فترات مختلفة أم اتجاهات ومعدلات النمو العمراني أم استخدامات الأرض أم وظائف المدن أم أنماط العمران أم التركيب العمراني للمدينة. وكذلك تناول سكان المدينة من عدة جوانب سواء حجم السكان أم التوزيع والكثافة أم الخصائص النوعية والعمرية أم غيرها.

منطقة الدراسة:

يتألف المجمع العمراني لمدينة بنها (المجمع العمراني– القروي) من مدينة بنها – حاضرة محافظة القليوبية بالضفة الشرقية وقريتي كفر الجزار وبطا بالضفة الغربية، وتربطهما ثلاثة معابر تجتاز نهر النيل، وبلغ جملة مساحة المجمع العمراني لبنها ٢٣٨٧.٨ فدان[٢]، أي ما يزيد عشرة كيلومترات مربعة، تتوزع بواقع ٩٠–١٠% لكلا من الضفة الشرقية (مدينة بنها) والضفة الغربية (قريتي كفر الجزار وبطا) على التوالي. ويمتد العمران على ضفتي نهر النيل بتكافؤ نسبي، حيث تبلغ ٥.٠٦ كم بالضفة الشرقية مقابل ٣.٧٢ كم بالضفة الغربية أي ٥٧.٦% – مقابل ٤٨.٤% لكليهما على التوالي، بينما يتراوح عمقها بين ٢٧٧ و ١٦٦٣ مترا ، ويتراوح عمق معمور الضفة الشرقية (مدينة بنها) بين ٤٠٠ و ٢٠٩٠ مترا. ويبين الشكلين رقمي (١)، (٢) الموقع الجغرافي والتقسيمات المكانية لمنطقة الدراسة.

ومن دراسة الشكل يتبين أن المجمع العمراني يقع بين دائرتي عرض ٢٩ ً ٢٩ ًَ ٣٠ْ شمالا في أقصى امتداد له نحو الشمال، و٢٢ ً ٢٦ َ ٣٠ْ شمالا في أقصى امتداد له نحو الجنوب، وبين خطي طول ٢٩ ً ٩ َ ٣١ْ شرقا في أقصى امتداد له نحو الغرب، و٣٦ ً ١٢ َ ٣١ْ شرقا في أقصى امتداد له نحو الشرق، وما سبق يبين أن المجمع العمراني يقع بين ثلاث دقائق وسبع ثوان في امتداده من الشمال إلى الجنوب، وبين ثلاث دقائق وثلاث ثوان في امتداده

(١) فتحي محمد مصيلحي، جغرافية العمران من منظور جغرافي وتنموي معاصر، مطبعة التوحيد الحديثة، شبين الكوم، ٢٠٠٥ ، ص ١٠.

(٢) مصدر الأرقام: قياسات مباشرة من الخريطة الرقمية المجمعة بين مدينة بنها وقرى كفرالجزار وبطا عام ٢٠٠٩م.

من الشرق نحو الغرب [١]. ويحد محافظة القليوبية من الشمال الدقهلية ومن الجنوب القاهرة ومن الشرق الشرقية ومن الغرب المنوفية.

وبهذا الموقع فإن المجمع العمراني لمدينة بنها يقع فوق منطقة يرتفع منسوبها بنحو ١٣.٨ مترا على مستوى سطح البحر، ويقع على بعد ٤٩كم من مدينة القاهرة، ويحد المجمع العمراني لمدينة بنها من الشرق الرياح التوفيقي الذي يقسم مدينة بنها إلى قسمين شرقي وغربي، كما يمر نهر النيل (فرع دمياط) بالمجمع العمراني بواجهة نهرية تصل إلى ٤.٥كم[٢].

كما يتركز بعاصمة المجمع العمراني جميع المصالح الحكومية والإدارية المختلفة لمحافظة القليوبية، وتمثل مدينة بنها عقدة مرورية للطرق المختلفة والسكك الحديدية المؤدية إلى شرق وغرب ووسط الدلتا.

ومن الناحية الإدارية فإن المجمع العمراني الحضري يتكون من مدينة بنها وتضم خمس شياخات تتمثل في: شياخة بنها القديمة، والمنشية، وبنها الجديدة وهي منطقة أتريب سابقا، وكفر مناقر، الرياح ، بالإضافة إلى ثلاث عزب ملحقة بها، وقد التحمت بالمجمع العمراني لمدينة بنها. ويوضح الشكلان رقمي (٢، ٣) موقع مدينة بنها ووحداتها الإدارية فضلا عن المجمع العمراني حول المدينة وعمراني الضفة الغربية بقريتي بطا وكفر الجزار.

موقع مدينة بنها والعلاقات المكانية:

تقع مدينة بنها في مكان متميز جغرافيا، حيث تقع علي فرع دمياط من الناحية الشرقية، وتتميز أراضيها بالخصوبة والاستواء من الناحية الطبوغرافية، وهي نقطة محورية في شرايين النقل من وإلي محافظات الدلتا والقناة، وتتفرع عندها الطرق وخطوط السكك الحديدية. وقد أدي ذلك إلي جعلها من أهم نقاط الاتصال والتواصل في الدلتا والقناة، وبذلك تلعب دور واضح في ربط حواضر المحافظات والدلتا مع بعضها البعض، كما حقق توزيع الكهرباء للمناطق الريفية وتحسين طرق النقل زيادة الامتداد العمراني بالمناطق الريفية[٣].

أ – موقع مدينة بنها بالنسبة لمدن محافظة القليوبية:

إن مدينة بنها لا تتوسط محافظة القليوبية، بل علي العكس تقع في الطرف الشمالي الغربي للمحافظة، وعلي مقربة من محافظة المنوفية والدقهلية، بمسافة لا تتجاوز ٦ كم و ١٥كم علي الترتيب.

---

(١) الهيئة المصرية العامة للمساحة، الخريطة الإدارية لمحافظة القليوبية، مقاس رسم ١ : ١٠٠٠٠ طبعة ١٩٩٦، فضلا عن الخريطة الرقمية للمدينة عام ٢٠٠٩م.

(٢) مصلحة المساحة المصرية، خريطة بنها مقياس رسم ١: ٥٠٠٠ عوائد أملاك لعام ١٩٤٦.

(٣) فتحي محمد مصيلحي، جغرافية العمران من منظور جغرافي وتنموي معاصر، دار الماجد للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠١١، ص ٧٠.